

تفسير ابن كثير

وَقَالُوا إِذَا ضَلَّلْنَا فِي الْأَرْضِ إِنْ نَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ^ج بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ

يقول تعالى مخبرا عن المشركين في استبعادهم المعاد حيث قالوا : (أئذا ضللنا في الأرض

(أي : تمزقت أجسامنا وتفرقت في أجزاء الأرض وذهبت ، (أئنا لفي خلق جديد) ؟

أي : أئنا لنعود بعد تلك الحال ؟! يستبعدون ذلك ، وهذا إنما هو بعيد بالنسبة إلى قدرتهم

العاجزة ، لا بالنسبة إلى قدرة الذي بدأهم وخلقهم من العدم ، الذي إنما أمره إذا أراد

شيئا أن يقول له كن فيكون؛ ولهذا قال : (بل هم بقاء ربهم كافرون)